

إعادة الكرامة:

الإستجابة
للحاجات
الملحة
للاجئين
الفلسطينيين
في لبنان
٢٠١٢-٢٠١٦

٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦

١. الملخص التنفيذي

بين ٢٦٠٠٠ و ٢٨٠٠٠. ولا يزال اللاجئون الفلسطينيون في لبنان يعانون من الفقر والعسر الشديد في حياتهم اليومية. ونظرًا إلى إفتقدهم للكثير من الحقوق الأساسية وإلى حرمانهم من الخدمات التي تقدّمها الدولة، يعتمد اللاجئون على الأونروا لتغطية حاجاتهم الأساسية من خدمات الصحة والتعليم والإغاثة. غير أن الظروف المعيشية في المخيمات الرسمية الإثني عشر التي تنحصر فيها إقامة معظم اللاجئين الفلسطينيين لا تنفك تتدهور خصوصًا في ظل الضغط على البنى التحتية بسبب نمو عدد السكان بشكل مستمر مع إستحالة توسيع المخيمات. وفي غياب حل لمعاناتهم الطويلة، يواجه اللاجئون مستقبلًا قاتمًا وغامضًا مع احتمالات قليلة وأمل ضئيل في تحسين وضعهم.

ألقى المسح الذي أجرته الجامعة الأميركية في بيروت بالتعاون مع الأونروا والذي نشر في كانون الأول / ديسمبر ٢٠١٠ الضوء على الوضع الأليم الذي يواجه اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. وفقًا لهذا المسح، يعتبر ثلثا اللاجئين الفلسطينيين فقراء (يعيشون بأقل من ٦ دولار أميركي في اليوم) في حين يصنّف ٦.٦٪ منهم كأشخاص يعانون من الفقر المدقع، أي أنهم عاجزون عن تغطية حاجاتهم الغذائية اليومية. كما أن التسرب المدرسي لدى اللاجئين وانخفاض مستويات مؤهلاتهم العلمية (ثلث الفلسطينيين فقط يحملون شهادة البريفيه التي يُجرى إمتحانها الرسمي في نهاية الصف التاسع) إلى جانب القيود المفروضة على مشاركتهم في القوى العاملة اللبنانية (٥٦٪ منهم عاطلون عن العمل) كلّها مؤشرات تدل على أن عائلات كثيرة تعيش في حالة مستمرة من انعدام الأمن الاقتصادي.

وتدل نسبة الإصابة بالأمراض المزمنة والإعاقة في صفوف اللاجئين الفلسطينيين إلى حالة المجتمع الصحية بشكل عام، ويؤثر هذان الأمران على سبل عيش الأفراد كما يشكّلان عبئًا محتملاً على الأسر المعنّية. وبحسب المسح المشترك بين الجامعة الأميركية في بيروت والأونروا، يقدّر أن ثلث اللاجئين الفلسطينيين يعانون من مرض مزمن. كما أن نسبة نفقات الأسرة المخصّصة للصحة تزداد بشكل كبير عندما يعاني أحد

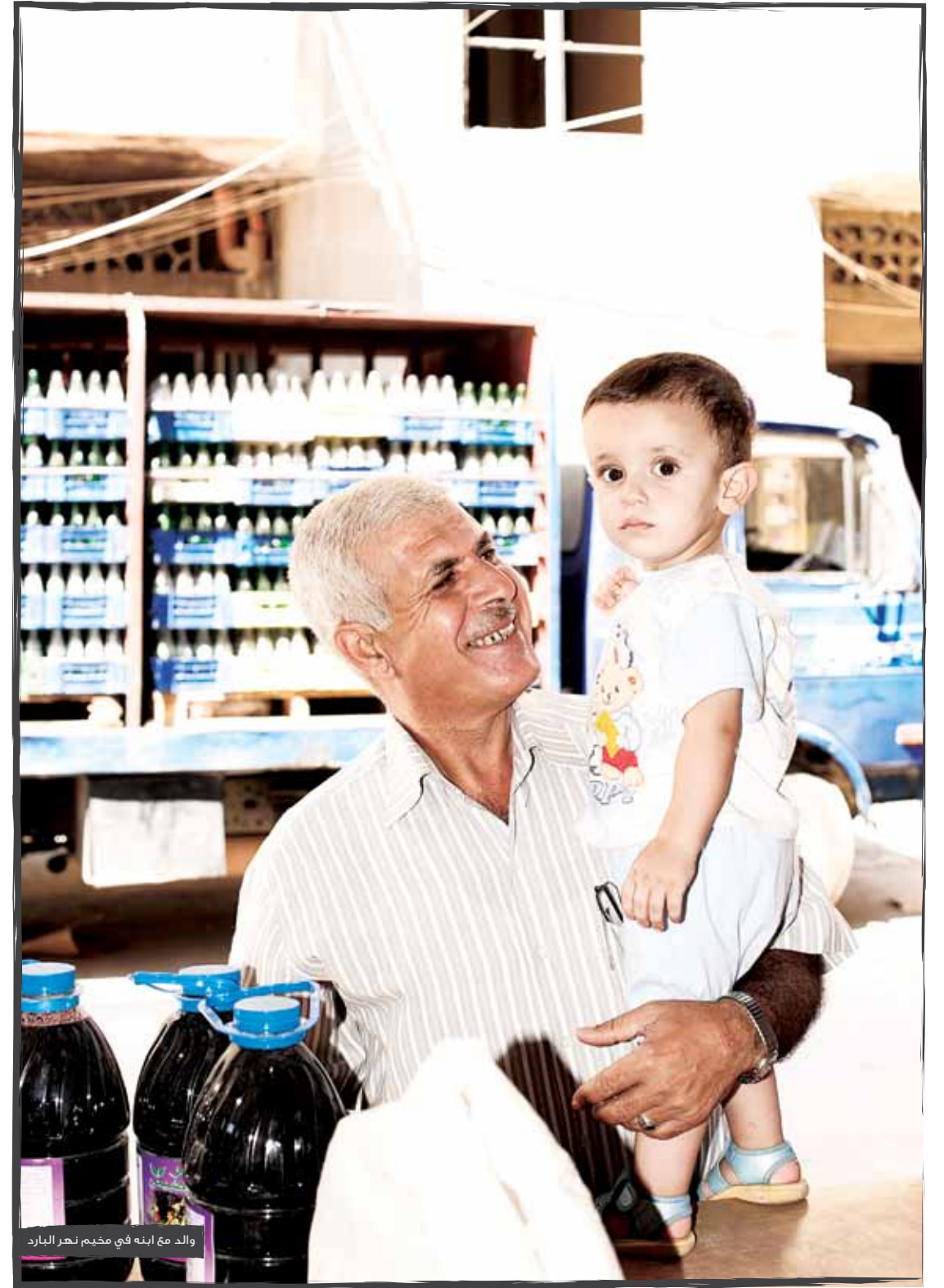
يعود وجود اللاجئين الفلسطينيين في لبنان إلى العام ١٩٤٨ عندما نزح حوالي ١٠٠٠٠ شخص فلسطيني من وطنهم خلال الحرب العربية - الإسرائيلية واستقروا في عددٍ من المخيمات والتجمّعات في مختلف أنحاء البلاد، لاسيما على أطراف المدن في بيروت وطرابلس وصيدا وصور والبقاع. وقد عملت وكالة إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى الأونروا منذ العام ١٩٥٠ على تقديم خدمات الصحة والتعليم والإغاثة الطارئة للفلسطينيين اللاجئين إلى لبنان. وفي السنوات الأخيرة سعت الأونروا إلى إعادة تأهيل المساكن وإلى تحسين خدمات توفير المياه والصرف الصحي والصحة البيئية في المخيمات كجزء من برنامجها لتحسين البنية التحتية في المخيمات.

هناك حاليًا ٤٢٥٠٠٠ فلسطيني مسجّل مع الأونروا في المخيمات الرسمية الإثني عشر وفي التجمّعات الإثني وأربعين الموزعة في مختلف مناطق لبنان. إلا أن عدد اللاجئين الفلسطينيين المقيمين حاليًا في لبنان يقدّر

اللاجئون الفلسطينيون في لبنان حقائق وأرقام

عدد السكان:	٢٦٠٠٠ - ٢٨٠٠٠ نسمة
عدد المخيمات الرسمية:	١٢
عدد التجمّعات:	٤٢
اللاجئون في المخيمات:	٦٢٪
نسبة من يعيشون بأقل من ٦ دولارات في اليوم:	٦٦,٤٪
نسبة من يعيشون بأقل من ٢.١٧ دولار في اليوم:	٦,٦٪
العاطلون عن العمل:	٥٦٪
اليد العاملة متدنية المهارات (تعليم ابتدائي أو أقل):	٤٦٪
نسبة الذين لم يرتادوا المدارس قط:	١٠,٢٪
الأسر التي تفتقر إلى مساحة كافية للعيش:	٥٥٪
الأسر التي تعاني من مرض مزمن واحد على الأقل:	٧٢٪
الأسر التي تعاني من إعاقة واحدة على الأقل:	١٥٪

المصدر: المسح الاجتماعي-الاقتصادي حول اللاجئين الفلسطينيين في لبنان الذي أجرته الجامعة الأميركية في بيروت



والد مع ابنه في مخيم نهر البارد



طلاب في مدرسة الأونروا

السكان هي من الشباب المحرومين ونصفهم دون سن الخامسة والعشرين مما يجعل الوضع قابلاً للإشتعال والتحول إلى نزاع. وكونها الجهة المحايدة الوحيدة التي تقدّم خدمات في بيئة شديدة التقلب، تواجه الأونروا تحديات فريدة من نوعها.

وعلى ضوء النتائج المقدّمة في المسح المشترك بين الجامعة الأميركية في بيروت والأونروا، أعادت الأونروا تصميم برامجها لتحديد حاجات اللاجئين الفلسطينيين الأشدّ فقراً وتلبيتها بشكل أفضل. ومع إلقاء الضوء على ارتباط الفقر بالتعليم والأمراض المزمنة والتشغيل وظروف السكن، تمكنت الوكالة من إعادة تحديد معايير إختيار المستفيدين من الخدمات حرصاً منها على مساعدة اللاجئين الأكثر ضعفاً. وستلعب هذه التدخلات المحدّدة الهدف دوراً كبيراً في الحد من فقر الفلسطينيين في لبنان وستساهم في الوقت عينه في تعزيز السّلم والاستقرار في البلاد.

متناسب في صفوف اللاجئين الفلسطينيين.

هناك اشارات إيجابية على تحيّر سياسة الحكومة اللبنانية تجاه اللاجئين الفلسطينيين. فقد إلتزمت الحكومة في البيان الوزاري الصادر في شهر تموز/يوليو ٢٠١٠ بمنح الفلسطينيين في لبنان حقوقهم الإنسانية والاجتماعية. ومع رفضها للتوطين بكافة أشكاله، أعربت الحكومة عن دعمها المحدّد لإعادة إعمار مخيم نهر البارد وعن تأييدها لزيادة ميزانية الأونروا لكي تتمكن من أداء دورها الإنساني.

وعلى الرغم من هذه الإلتزامات الإيجابية والإصلاحات التي إنعكست في التعديلات الأخيرة على قانوني العمل والضمان الإجتماعي (وقد وافق البرلمان على هذين التعديليّين في ١٧ آب/أغسطس ٢٠١٠)، لا يزال اللاجئون محرومين من العديد من حقوق الإنسان والحقوق الاقتصادية والاجتماعية الأساسية. وبشكل عام، قد يؤدي التهميش المزمن للفلسطينيين إلى تهديد الاستقرار الاجتماعي في البلاد. يضاف إلى ذلك أن النسبة الأكبر من

أفرادها من إعاقة أو مرض مزمن، ممّا يزيد الضغط على الموارد المالية المحدودة أصلاً.

هذا ويرتبط سوء التغذية إرتباطاً وثيقاً بإعتلال الصحة والفقر كما يشير المسح إلى أن ٥٥.٧٪ من الأسر تعتبر معرّضة لإنعدام الأمن الغذائي مع إقرار تلك الأسر بعدم قدرتها على توفير المزيد من الغذاء في حال نقصه. غير أن غياب التغذية الملائمة يؤدي إلى سوء التغذية الذي يعرف بتسببه بالتقزم وضعف التطور المعرفي والحركي لدى الأطفال. ويؤدي ذلك إلى زيادة المخاطر الصحية وضعف القدرة على التعلّم.

على الرغم من نمو عدد سكان المخيمات، لم تزد مساحة المخيمات منذ إنشائها. ولا تزال ظروف سكن اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات صعبة جداً مع آلاف العائلات التي تعيش في منازل مهذّمة وخطرة. تعاني ٤٠٪ من الأسر من تسرب المياه إلى منازلها من السقف أو الجدران؛ ويعيش ٨٪ منها في مساكن ذات سطوح و/أو جدران من الحديد المهترئ والخشب والأسبستوس. ناهيك عن أن بنية المخيم التحتية قديمة وتفتقر إلى المياه الصالحة للشرب كما أن أنابيب الصرف الصحي متأكلة والطرق والأحياء مكتظة ومزدحمة. إن الإكتظاظ السكاني والصيانة العشوائية للمنازل مسؤولان جزئياً عن ضعف صحّة اللاجئين وقد تم ربط هذين السببّين بضعف الصحّة الجسدية والعقلية وإرتفاع نسبة الأمراض المزمنة بشكل غير

إعادة بناء الأمل...

علي حسن هو أحد اللاجئين الفلسطينيين الذين أعيد تأهيل منازلهم في مخيم برج الشمالي بدعمٍ سخّي من الهلال الأحمر الإماراتي. وغطت هذه الهبة تكلفة ترميم ٣٥٠ مسكناً استُكمِلت في آب/أغسطس ٢٠١١. كان علي يسكن مع زوجته وأولاده الأربعة في منزلٍ من غرفتين سقفه عبارة عن لوحٍ من حديد. تقول زوجته فاطمة: «كان الحرّ لا يحتمل في الصيف، أمّا في الشتاء فكان البرد يتخلّل إلى عظامنا؛ ناهيك عن المياه التي كانت تتساقط على أولادي وهم نيام». كان هذا أحد المنازل العديدة التي لا يزال سقفها من الحديد في برج الشمالي.

كان ابنا فاطمة وإبنتها ينامون في غرفة فيما تنام هي وزوجها في الغرفة الثانية. وتضيف فاطمة أنها غالباً ما كانت تظلّ مستيقظة طوال الليل، خصوصاً في الليالي العاصفة، للتأكد من أنّ عائلتها بأمان: «كنت أعيش في قلقٍ دائمٍ على عائلتي. لطالما خشيت أن ينهار البيت فوق رؤوسنا في أي لحظة. غير أن إعادة إعمار منزلنا أعادت لنا الأمل. فقد صار بيتنا يتألّف من ثلاث غرفٍ بدلاً من غرفتين وأصبح أمناً وصحياً». لأول مرّة في حياتها، عرفت فاطمة معنى النوم طوال الليل وذوقت طعمه: «اليوم بتّ أعرف معنى أن ينعم المرء بليلةٍ مريحة. هي نعمة أشكر الله عليها. كما أشكر الأونروا والهلال الأحمر الإماراتي لأنهما غيرا حياتنا.»



من مساكن مخيم نهر البارد

٢. نداء

يركّز هذا النداء بصورة أساسية على الحاجات الطارئة للعام ٢٠١٢. إلا أنّ الوكالة تؤدّ أيضًا لفت الإنتباه إلى إحتياجاتها التمويلية للسنوات القادمة من أجل تشجيع الجهات المانحة على اتخاذ نظرة بعيدة الأجل بهدف التصدي لمعدلات الفقر المرتفعة وللظروف المعيشية المتدنية في صفوف السكان. فمن دون هذا الدعم، سيزداد اللاجئون الفلسطينيون فقرًا وتهميشًا. إن دعم المجتمع الدولي ضروري لضمان إضطلاع الأونروا بمهامها وتمكّنها من تحسين الخدمات التي تقدّمها للمستفيدين بصورة مستمرة.

تختلف حاجات مخيم نهر البارد للإغاثة والنهوض عن حاجات المخيمات والتجمّعات الأخرى في لبنان. فالنزوح الطويل لحوالي ٢٧٠٠٠ من سكان المخيم بعد تدميره الكامل في صيف ٢٠٠٧ أدّى إلى أزمة إنسانية حادّة في صفوف اللاجئين الذين عانوا من زيادة المشاكل الصحية لا سيّما الأمراض العقلية. كما أنّ القيود التي فرضتها السلطات اللبنانية على حركة الدخول والخروج من المخيم أدّت الى ركود في اقتصاد المخيم الذي كان مزدهرًا في السابق ممّا زاد العبء المالي على الأسر النازحة.

لا تزال الوكالة تواجه عجزًا وقدره ١٩٥ مليون دولار أميركي (أو ٦٠٪ من ميزانية إعادة الاعمار). لا تطلب الأونروا من خلال هذا النداء تمويلًا لأنشطة إعادة إعمار مخيم نهر البارد. ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن هناك ارتباطًا بين أنشطة الإغاثة والنهوض وبين إعادة إعمار المخيم. فالحاجة إلى تأمين الرعاية الصحية الأساسية والغذاء والمسكن للنازحين ستبقى أولوية تمويلية عاجلة بالنسبة للوكالة إلى أن تنتهي من بناء المخيم بالكامل .

بالنسبة للمخيمات الأحد عشر الأخرى في لبنان، تخطّط الأونروا لعددٍ من التدخلات بين ٢٠١٢-٢٠١٦ لتحسين الظروف المعيشية وتخفّولحد من الفقر لدى اللاجئين الفلسطينيين. ويشمل ذلك :



مياه ملوثة في مخيم الرشيدية



دعم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

يفضّل الجدول في الأسفل الأولويات والحاجات التمويلية لمخيم نهر البارد والمخيمات الأخرى في العام ٢٠١٢ وما بعده:

إحتياجات الميزانية للعام ٢٠١٢ - اللاجئون الفلسطينيون النازحون عن مخيم نهر البارد

بدلات الإيجار للسكان النازحين عن مخيم نهر البارد	٦,٤٤٠,٠٠٠ دولار أميركي ^(١)
صيانة العقارات المستأجرة ومراكز الإسكان الجماعية	٨٠,٠٠٠ دولار أميركي
الأرض المستأجرة والكهرباء في المناطق المتاخمة	١,٠٥٠,٠٠٠ دولار أميركي
تغطية تكاليف أخرى مرتبطة بإدارة المساكن	٤,٠٠٠ دولار أميركي
تأمين مساعدات غذائية عينية للعائلات النازحة	٢,٤٢٠,٠٠٠ دولار أميركي
نقلات لطلاب مدارس الأونروا	٩٥,٠٠٠ دولار أميركي
منح جامعية ٥٨ طالباً	٤٥,٠٠٠ دولار أميركي
دعم تكاليف الإستشفاء والأدوية	٤,٢٢٠,٠٠٠ دولار أميركي
تغطية التكاليف الإدارية في وحدة إدارة الشمال	١,٣٧٠,٠٠٠ دولار أميركي
الإعلان التعريفي للجهات المانحة	١٦,٠٠٠ دولار أميركي
المجموع	١٥,٧٧٦,٠٠٠ دولار أميركي^(٢)

(٢) مع الأخذ بعين الاعتبار ما ذكر سابقاً عن التمويل الذي تمّ تأمينه، تسعى الوكالة للحصول على ١٠.٣٣٦.٠٠٠ دولار أميركي للاستجابة لمتطلبات الميزانية للعام ٢٠١٢ للعائلات النازحة عن نهر البارد.

حصلت الأونروا مؤخراً على تأكيد هبة بقيمة ٥.٤٤٠.٠٠٠. وبهذا، يصل عجز الميزانية للعام ٢٠١٢ إلى ١٠.٣٣٦.٠٠٠ دولار أميركي. ومن أصل إحتياجات الميزانية للعام ٢٠١٢ لدعم اللاجئين الفلسطينيين الأكثر عوزاً في لبنان (التي تبلغ ٢٧.٥ مليون دولار أميركي)، تلقت الوكالة إشارات إيجابية إلى تلقيها ١٢.٥ مليون دولار أميركي من الجهات المانحة. وعليه، فإن الأونروا تسعى إلى الحصول على ١٥ مليون دولار أميركي إضافي لتنفيذ نشاطات الإغاثة والنهوض للعام ٢٠١٢.

تسعى الوكالة إلى الحصول على دعم الجهات المانحة لعمليات الإغاثة والنهوض المستمرة في نهر البارد والتي ستبلغ قيمتها ١٥.٨ مليون دولار أميركي في العام ٢٠١٢. كما تطلب الأونروا ٢٨.١ مليون دولار للعام ٢٠١٢ للتخفيف من آثار الفقر الذي يعانيه أكثر اللاجئين ضعفاً في المخيمات والتجمعات الأخرى في مختلف أنحاء لبنان. لقد تلقينا إشارات إيجابية من الجهات المانحة ونتوقع الحصول على ٤٠٪ تقريباً من الإحتياجات التمويلية للعام ٢٠١٢. كما نأمل في حشد المزيد من التمويل لتنفيذ مشاريعها في مجالات البنية التحتية والرعاية الصحية والتعليم والتوظيف وخدمات الإغاثة لصالح اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في المخيمات الموزعة في مختلف مناطق لبنان.

- إعادة تأهيل المساكن دون المستوى المطلوب لتحسين البيئة المعيشية لحوالي ٤١٥٠ عائلة في مختلف أنحاء لبنان؛
- إجراء تحسينات البنية التحتية الكبرى لتطوير شبكات المياه والصرف الصحي والتوصيلات المنزلية والطرق لـ ١٤٦٦٧ عائلة في مخيم عين الحلوة؛
- ضمان توافر المياه الصالحة للشرب لـ ١٤٨٣٣ عائلة في شاتيلا وبرج البراجنة وضبيّة ومار إلياس والبداوي والبص والميّة وميّة والجليل
- زيادة تغطية خدمات الرعاية الصحية من المستوى الثالث والأدوية لـ ٤١٠٠ لاجئ يعانون من أمراض حادة ومزمنة؛
- تقديم المساعدات الغذائية لـ ٧٠٠٠٠ من اللاجئين الفلسطينيين الأكثر عوزاً في مختلف أنحاء لبنان؛
- تحسين الوصول إلى خدمات الأونروا ودمج ٩٤٥ لاجئ معوق؛
- الدعم الطارئ والمجمعي لـ ٦٠٠ عائلة؛
- تعزيز فرص التدريب المهني وخدمات التوظيف لـ ٢٨٠٠ لاجئ فلسطيني؛
- تحسين الخدمات التعليمية للشباب الفلسطيني على المستوى الابتدائي والثانوي والجامعي.

في ما يتعلّق بنشاطات العام ٢٠١٢ في مخيم نهر البارد (التي تبلغ كلفتها ١٥.٨ مليون دولار أميركي)،



طلاب في دورات التجارة



توزيع الحصص الغذائية في مخيم نهر البارد

متطلبات الميزانية للعام ٢٠١٢ - للاجئين الفلسطينيين الأكثر عوزاً في لبنان

مسكن لحوالي ٧٥٠ عائلة فلسطينية	٨,٠٠٠,٠٠٠ دولار أميركي ^(٣)
تحسين البنية التحتية في مخيم عين الحلوة	٦,٥٠٠,٠٠٠ دولار أميركي ^(٤)
تأمين مياه صالحة للشرب لسكان ٨ مخيمات	٣,٠٠٠,٠٠٠ دولار أميركي ^(٥)
دعم الاستشفاء لمرضى الأمراض المستعصية	٣,٠٠٠,٠٠٠ دولار أميركي
مساعدات غذائية لـ ٧٠,٠٠٠ لاجئ فلسطيني	٢,٤٠٠,٠٠٠ دولار أميركي
دعم لذوي الاحتياجات الخاصة	٦٠٠,٠٠٠ دولار أميركي
مساعدات طارئة للمجتمع المحلي	٢٠٠,٠٠٠ دولار أميركي
دورات تدريبية مهنية	٨٠٠,٠٠٠ دولار أميركي
دعم لتعليم الشباب الفلسطيني	٣,٠٠٠,٠٠٠ دولار أميركي
المجموع	٢٧,٥٠٠,٠٠٠ دولار أميركي^(٦)

- (٣) تمّت تغطية هذا المبلغ بالكامل بهبة حديثة من الإتحاد الأوروبي.
- (٤) مع هبة محتملة تبلغ مليوني دولار أميركي، تسعى الأونروا إلى الحصول على دعم مالي بقيمة ٤.٥ مليون دولار أميركي لهذا المبلغ.
- (٥) مع هبة محتملة بقيمة ٢.٥ مليون دولار أميركي لـ ٧ مخيمات، ستحتاج الأونروا إلى ٥,٠٠٠,٠٠٠ دولار أميركي فقط لمخيم البص.
- (٦) مع الأخذ بعين الاعتبار النقاشات مع الجهات المانحة المذكورة آنفاً، لا تزال الأونروا بحاجة ماسة إلى ١٥ مليون دولار أميركي لتغطية الحاجات الملحة للاجئين الأكثر عوزاً المقيمين في لبنان في العام ٢٠١٢ باستثناء مخيم نهر البارد الذي يحظى بدعم خاص.

تدخلت للحد من الفقر لجميع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ٢٠١٣-٢٠١٦

تستمر الأونروا في سعيها لاستقطاب التمويل للقيام بعمليات الاغاثة والنهوض في السنوات المقبلة تلبية للالتزامها في تقديم الدعم المستمر والخدمات الأساسية للاجئين الفلسطينيين في لبنان. لقد تمّ إعداد ميزانية قائمة على المشاريع للعام ٢٠١٣ لأبناء نهر البارد. لكن تبقى هذه الأرقام وفقاً على وتيرة تقدّم الأعمار وهي قابلة للتغيير. أما بالنسبة إلى تمويل العمليات لدعم كل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان فالمتطلبات لفترة ٢٠١٣ - ٢٠١٦ هي على الشكل التالي:

اللاجئون الفلسطينيون النازحون عن نهر البارد (٢٠١٣ فقط)	١٤,٥٠٠,٠٠٠ دولار أميركي
كل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان (باستثناء نهر البارد)	٨٨,٨٠٠,٠٠٠ دولار أميركي
المجموع	١٠٣,٣٠٠,٠٠٠ دولار أميركي



الأونروا - مكتب لبنان

المدير العام

بئر حسن - بيروت (مقابل المدينة الرياضية)

ص.ب: ٩٤٧ - ١١

بيروت ١١٠٧٢٠٦ لبنان

تلفون: ٩٦١١ ٨٤٠٤٩٠/١-٩

فاكس: ٩٦١١ ٨٤٠٤٦٦

www.unrwa.org

إعادة الكرامة

الإستجابة للحاجات

الملحة للاجئين

الفلسطينيين في

لبنان ٢٠١٢-٢٠١٦